المحاضرة الأولى :

مدخل عام لأدوات ملاحظة التدريس :

مقدمة

التدريس هو عملية تربوية يتم بواسطتها تطوير الأجيال وتوجيه نموها الفكري والعاطفي والحركي والاجتماعي لتصبح مؤهلة للقيام بأدوارها الحياتية المتنوعة .

وجودة التدريس ترتبط بعمليات علمية متكاملة للتوصل إلى التقييم العلمي للتدريس .

فالتقييم العلمي للتدريس هو سلوك تربوي منطقي ، يتركب من عمليات متتابعة اربع هي : الملاحظة ، القياس ، التقدير ، الحكم .

وبالتالي للحصول على تقييم علمي هادف ، نستطيع تمثيل هذا المفهوم المتداخل بالمعادلتين التاليتين

- عملية (الملاحظة + القياس + التقدير/التثمين) = تقييم علمي
- عملية (تقييم المدخلات التدريسية + تقييم العمليات + تقييم المخرجات) = تقييم علمي للتدريس .

وحتى تكون الملاحظة كحظوة تقييمية أولية لابد لها من وسائل علمية لتنفيذها . وهذا ما سنكتشفه في هذا المقياس ، وهو نتاج لمجهودات جملة من الباحثين في الميدان التربوي والنفسي والاجتماعي .

- **التدريـــــــــــس**

قبل الشروع في عرض مختلف ادوات ملاحظة ادوات التدريس لابد من توضيح موجز لمفهوم التدريس وما يرتبط به من عمليات مختلفة .

مفهوم التدريس :

التدريس هو عملية تربوية هادفة ، تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم ، ويتفاعل من خلالها كل من المعلم والتلاميذ لتحقيق ما يسمى بالاهداف التربوية .

والتدريس أيضا هو عملية اجتماعية انتقائية تتعامل فيها كافة الأطراف التي تهتم بالعملية التربوية من إداريين وعاملين ومعلمين وتلاميذ / لغرض نمو المتعلمين

والاستجابة لرغباتهم وخصائصهم ، واختيار المبادئ والمعارف والأنشطة والإجراءات التي تتناسب معهم وتنسجم مع روح العصر ومتطلبات الحياة الاجتماعية .

كما أنه :

مجموعة النشاطات التي يؤديها المدرس في موقف تعليمي معين لمساعدة الطالب في الوصول الى أهداف تربوية محددة .

كافة الظروف والإمكانيات التي يوفرها المدرس في موقف تدريسي معين وكافة الإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة الطلاب على تحقيق الأهداف المحددة .

نشاط إنساني هادف مخطط منظم لغرض إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من اكتشافها.

التدريس موضوعا للملاحظة والقياس والتقييم :

اذا اردنا أن نتعرف على كفاية التدريس في تحقيق أهداف التربية الوطنية ، فانه يتوجب منا تناول مختلف العوامل والمؤثرات والعمليات والنتائج التي تصنع معا هوية التدريس ، وتجعل منه مهمة إنسانية هادفة . تبدو اهم هذه العناصر وتفاصيلها المتنوعة التي تجسد في العادة موضوعا للملاحظة والقياس والتقييم كما يلي :

مدخلات التدريس:

نشير للمدخلات التدريس (Input of Instruction)بالعوامل ايضا وهي مجمل المتغيرات والمؤثرات التي تكون معا التدريس وهي كالتالي :

- ✓ **المدرس** : وما يتصف من خصائص نفسية و بدنية ومؤهلات وظيفية وفلسفة تربوية ...
- ✓ **التلاميذ** : وما يتصفون به من خصائص نفسية وجسمية واجتماعية وخلقية واقتصادية وعرقية .

الاداريون : وما يتصفون به خصائص نفسية وجسمية واجتماعية ومؤهلات وظيفية وفلسفة تربوية وميول خاصة . وخلفيات اجتماعية واقتصادية

- ✓ **الأقران :** وما يتصفون به من هوايات وميول وذكاء عام وخصائص نفسية وجسمية ، وخلفيات اجتماعية واقتصادية وتركيبات عرقية وجنسية.
- ✓ **المنهج :** وما يتصف به من مكونات (أهداف ، معارف ، أنشطة تربوية ، وتقييم)ومدى تمثيل هذه المكونات الحاجات ورغبات التلاميذ الذاتية والنفسية والتربوية ، ومدى مناسبته من حيث الطول والمتطلبات للوقت المتوفر للتدريس . . .
- ✓ **البيئة الصفية :** وما تتصف به من سعة المكونات – تجهيزات ووسائل تعليمية /إدارية ، ضوء وتدفئة تهوية ، الجمال والنظافة .
- ✓ **البيئة المدرسية :** وتضم كافة التسهيلات التعليمية والترفيهية والإدارية المكونة للمدرسة.
- ✓ **البيئة الاجتماعية :**تعني المجتمع الواسع ما يتصف به من فلسفة وأهداف تربوية. . . .
- ✓ المواد والوسائل المساعدة للتدريس: الوفرة والتنوع .

المحاضرة الثانية :

عمليات التدريس:

- تتلخص عمليات التدريس في عمليتين رئيسيتين هما : عمليات تحضيرية وعمليات تنفيذية:

العمليات التحضيرية : تشمل العمليات التحضيرية المهام التالية :

- اختيار وتحضير الاهداف التربوية العامة و السلوكية .
- تقييم معرف التلاميذ قبل التدريس.
- تخطيط وتحضير انشطة التعلم والتعليم .
- تخطيط وتحضير الانشطة الاضافية .
- اختيار وتحضير الوسائل والمواد التعليمية
- تحضير البيئة الصفية .

العمليات التنفيذية : وتضم عمليات :

- تحفيز التلاميذ وتهيئتهم نفسيا وإدراكيا للتعلم .
- استعمال أنشطة التعليم والتعلم.
- استعمال الأنشطة الإضافية المناسبة .
- توجيه التلاميذ وضبطهم .
- إدارة الفصل .

نتائج أو مخرجات التدريس:

نتاج التدريس أو مخرجاته يمكن أن تكون في الأنواع التالية :

- ✓ التحصيل الاكاديمي / الإدراكي للتلاميذ.
- ✓ التحصيل العاطفي / الشعوري.
- ✓ التحصيل الاجتماعي المتمثل في العادات والقيم الاجتماعية .
- ✓ التحصيل السلوكي الحركي للتلاميذ.
- ✓ التأثيرات المنعكسة على المعلمين.
- ✓ التأثيرات المنعكسة على الإداريين .
- ✓ التأثيرات المنعكسة على البيئة المدرسية .

التأثيرات المنعكسة على البيئة الاجتماعية المحلية

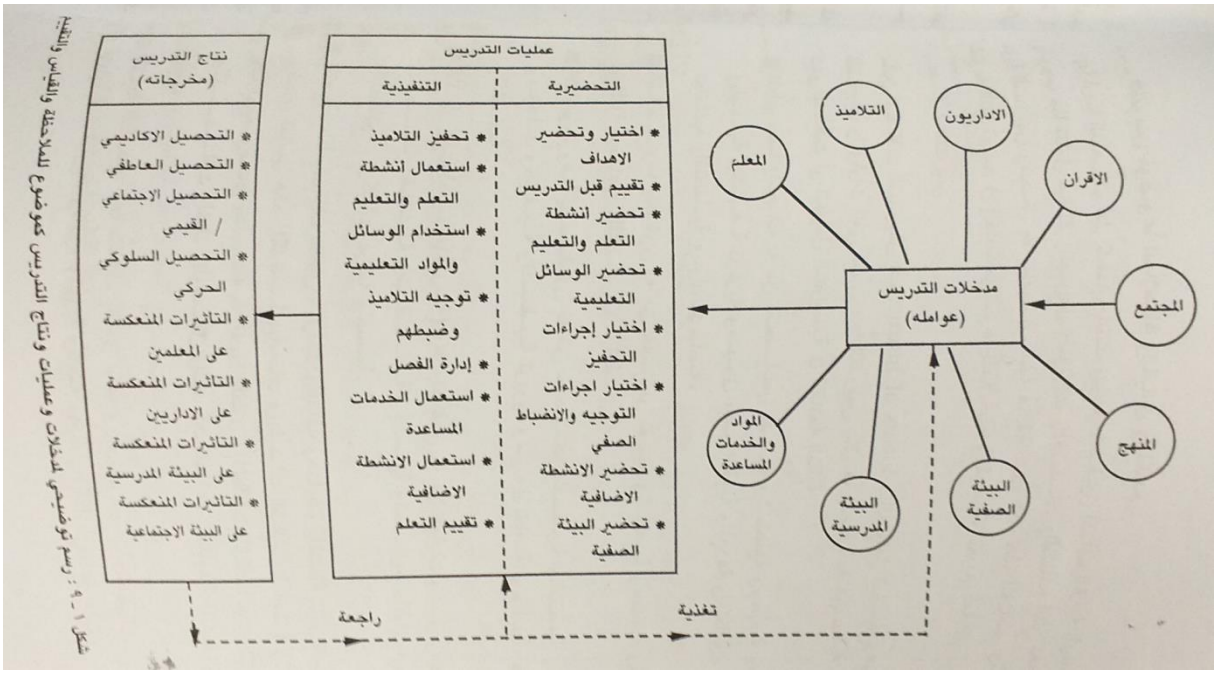

والتعلم يحدث عندما تتفاعل مدخلات التدريس معا ، منتجة العمليات التحضيرية والتنفيذية المناسبة لنوع وطبيعة التعلم المطلوب . ويغني عن التأكيد بان نوعية المدخلات وتكاملها وفعالية تفاعلها يؤدي في الظروف العادية للتربية المدرسية إلى عمليات تحضيرية وتنفيذية منتجة ، متجسدا ذلك في تعلم مفيد للتلاميذ والعكس صحيح ، أي ان ضعف المدخلات او عوامل التدريس وعدم كفايتها يقود لعمليات تدريسية ضعيفة او غير قادرة.

المحاضرة الثالثة :

أدوات ملاحظة التدريس:

تمهيـــــــــد:

إن أداة الملاحظة هي تمثيل لنوع محدد السلوك الإنساني / التربوي أو فترات مختارة منه بصيغ يمكن معها قياس التدريس والتعرف على درجة كفايته .

وتختص أدوات الملاحظة كما يشير الاسم بمشاهدة التدريس - سلوك المعلم أوالتلاميذ أو نماذج تفاعلها معا، أو خليطا من الثلاثة جميعا- لغرض وصف ما يجرى وتسجيل سيناريوهات لها للاستفادة منها بعد دراستها وتحليلها في صناعة القرارات الخاصة بتوجيه المعلم والتدريس وتطويرهما للأفض

وبينما تعتبر أدوات الملاحظة على هذا الأساس نوعا من وسائل قياس عمليات التدريس Instructional Processes، دون مدخـــــــــــــــــــلاته

(Inputs)او مخرجاته / نتاجه(outputs/products) ، فإن مطوريها أو مستعمليها يؤكدون لتحقيق هذا الغرض - عمليات التدريس، عـــــــــــــلى تجنب استخدامها كوسائل تقييمية للحكم سلبيا أو اقياس ايجابيا على كفاية المعلـــــــــــم والتدريس، أو تقرير قيمتهما التربوية . ومن هذا لوحظ بان الاستعمالات السائدة لهذه الأدوات تنحصر في الغالب باعمال البحث والتدريب

تطور أداة الملاحظة في التربية والتدريس

هورن (1914): تطوير أداة لتحديد مشاركة التلاميذ

اندرسون ورايت ستون (الثلاثينات :) تطوير ادوات مقننة لملاحظة التدريس

اداة لملاحظة تحفيز التلاميذ

اداة سلوكية تخص مبادرات التلاميذ

اداة ملاحظة المناخ الاجتماعي للفصل.

لوين و ليبيت ووايت(1943): ظهرت اداة لقياس السلوك

جون ويثون (1949) : تطوير اداة قياس السلوك

روبرت بيلز(الخمسينات) : تطوير اداة لملاحظة اساليب تفاعل المجموعات الصغيرة وكيفية الاتصال بين افرادها .

- ند فلاندرز (1955-1960) : طور نموذج لملاحظة التفاعل الصفي الذي لاقى انشارا واسعا واستخداما كبيرا في مجالات ملاحظة وقياس التدريس.واصبح العمود الفقري الذي تطورت على اساسه العديد من الدراسات.

أنواع وتصنيف ادوات الملاحظة:

- **-1 حسب مجال السلوك الصفي الذي نجسده :**

أ- **ادوات التفاعل اللفظي:** فلاندرز ، حمدان ، وويثول، هنتر، سولومون

ب- ادوات التفاعل غير اللفظي : كونن ، غلاوي ، لندفال.

ج-أدوات المحتوى المنهجي : ملاحظة سلوك المعلم والتلاميذ ، مونبي ، ماثيوس ، اندرسون ، جيسون ، هنتر

د- ادوات ممارسات استراتيجيات المتعلم : براون ، سولومون ، ريبل ن شولتر.

ه - أدوات الاتصال والتخاطب الانساني :بوهلر ، ويشموند

- **2- حسب التركيز السلوكي:**

أ- **التركيز الادراكي:** بلوم ، غانيه ، غليفورد ، بياجي .

ب- التركيز العاطفي : كراثول ، سايمون وبوير ، فلامدرز ، حمدان ،ويثول ...

ج - التركيز الحركي : هارو ، كبلر، غالاوي

د-التركيز الاجتماعي : مان ريتشارد ،، حمدان ، أميدون ، هتنر.

ه- التركيز الاداري (الروتين): كونن .

و- التركيز العملي (أنشطة المعلم والتلاميذ): براون ، ماثيوس، أشنر.

ز- تركيز البيئة المادية لغرفة الدراسة :لندفال

ح- التركيز الانتقائي المتنوع :دبنر ، هربرت ، كونن ، ماثيوس ، بيوكيت.

- **3- حسب الموضوع الذي يمكن مشاهدته بها :**

أ- المواضيع الصفية : براون ، سولومون ، ماثيوس ، فلاندرز ، حمدان ...

ب المواضيع الغير صفية : بيوكيت .

- حسب الغرض التربوي: :

أ- **البحث:** فلاندرز ، حمدان ، وويثول ....

ب- التدريب : كونن ، غلاوي ...

ج- التقييم : براون ، ماثيوس .

5- حسب الإجراء المستخدم لتسجيل السلوك :

أ- تغيرالسلوك كإجراء للتسجيل : فلاندرز ، حمدان ، ويثول

ب- الإشارة كإجراء للتسجيل : براون ، سولومون ، لندفال .

ج- تغير المتحدث كإجراء للتسجيل : حمدان ، شولتر ، بيوكيت .

د- تغير المستقبلين كاجراء في التسجيل : آدمز، أندرسون ، شوستر .

ه- وحدات الوقت كإجراء في التسجيل : فلاندرز ، حمدان .

و- التغير في الموضوع او المحتوى الدراسي كإجراء للتسجيل : غلاوي ، آشنر

ز- التدوين المتعدد : فلاندرز ، سولومون ، لندفال

6- حسب الوسائل التقنية لجمع بيناتها :

أ- أدوات قادرة على جمع البيانات السلوكية ذاتيا

ب- أدوات تستلزم نوعا محددا من الوسائل التقنية

7- حسب البيئة االتي تستخدم فيها :

- بيئة صفية لملاحظة اي مادة دراسية .
- بيئة صفية لملاحظة مادة دراسية محددة.
- بيئة تجارية او صناعية .
- بيئة علاجية .

بيئة انتقائية متنوعة

8حسب عدد العاملين في استخدامها :

. أ- ادوات ملاحظة فرد واحد

ب- ادوات ملاحظة فردين

ج- أدوات ملاحظة أكثر من ثلاثة افراد.

9 - حسب متطلبات التدريب لاستخدامها :

. أ- ادوات ملاحظة لا تحتاج لتدريب :حمدان ، ستون ، سولومون

ب- ادوات ملاحظة تحتاج الى تدريب بسيط : فلاندرز ، براون ، كونن ، غالاوي

ج- أدوات ملاحظة تحتاج الى تدريب كبير : شالوك ، سايمون ، آدمز.

10 - حسب طبيعة تطويرها:

. أ- مباديء نظرية وعملية محددة ومعروفة : براون، سولومون .

ب- مباديء نظرية وعملية ضمنية غير محدد: فلاندرز ، ويثول ، ستون .

أ- أدوات طورت بتعديل او دمج أداة أو اكثر : حمدان غالاوي ، شولتر .

د- أدوات طورت من قبل أصحابها : ماثيوس ، لندفال ، آشنر .